Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في الدرجة الأولى ، للغة الأدبية (راجع انعكاس ذلك في نظريات جان بول الجمالية(١)) .

وعلى هذا فتفكك اللغة الأدبية وتنوّع أنماطها الكلامية هما المقدمة الضرورية للأسلوب الفكاهي الذي يجب أن تُسقط عناصرُه في مختلف المستويات اللغوية ، في حين ان مقاصد المؤلف يمكنها ، وهي تنعكس في كل هذه المستويات ، ألا تمنح ذاتها كاملةً إلى أي من هذه المستويات . فكأنما ليس للمؤلِّف لغته الخاصة ، إنما له بالمقابل أسلوبه ، قانونه العضوي الواحد المتصل بتلاعبه باللغات وبعكس مقاصده المعنوية والتعبيرية الحقيقية في هذه اللغات . هذا التلاعبُ باللغات والغيابُ الكاملُ في أحيان كثيرة لكلمة المؤلف المباشرةِ ، الخاصةِ به حتى النهاية لا ينتقص بطبيعة الحال من القصدية العميقة العامة للعمل كله أي من تأويله الإيديولوجي .

يتصف إدخال التنوّع الكلامي في الرواية الفكاهية واستخدامه الاسلوبي فيها بخاصتين :

١) يتم إدخال تعدّد اللغات والآفاق الكلمية الأيديولوجية المتصلة بالأجناس والمهن والمجموعات الفئوية (لغة رجل البلاط ، المزارع ، التاجر ، الفلاّح) والاتجاهات والحياة اليومية (لغة النميمة وثرثرة المجتمع الراقي والخدم) الخ في نطاق اللغة الكتابية والمحكية في المقام الأول في حقيقة الأمر ؛ إلا ان هذه اللغات لا يختصّ بها شخوص

---

١ العقل المتجسد في أشكال التفكير الكلمي الأيديولوجي وطرائقه أي الأفق اللغوي للعقل الانساني العادي يصبح حسب جان بول ضئيلا ومضحكاً دون حدود في ضوء فكرة العقل (بمعنى ملكة الفهم) . والفكاهة لعب مع العقل بمعناه الضيق وأشكاله .